



جمعية تاج التعليم القرآني الكريم  
TAQ KUR'AN-A HİZMET VE KÜLTÜR DERNEĞİ

الرقم : ( ٣٧٣ )

التاريخ : ( ٢٣ / ٥ / ١٤٤٤ هـ )

الموافق : ( ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ م )

# إجازة بقرأة القرآن الكريم وإقرائه

## بقرأة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي براوييه من طريق الشاطبية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الأبواب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجيب، وجعله أجل الكتب قدراً وأغزرها علماً وأعظمها نظماً وأبلغها في الخطاب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي عننت لِقِيُومِيَّتِهِ الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى خير أمة بأفضل كتاب، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأنجاب، وبعد:

فإن العلم أشرف ما وُربث عن أشرف مؤروث، وإن أعظم ما اشتغل به العلماء وشرف به الفضلاء كتاب الله تلاوةً وتدبراً وعملاً، وأهل القرآن أهل الله كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)، وقد أمرنا بقرأته رجاء شفاعته بقول المصطفى المختار: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)، وهو الذي تُرفع به الدرجات بقدر ما نحفظ منه من آيات، كما أخبر الرسول الكريم عليه أفضل التسليمات وأتم الصلوات: (يُقال لصاحب القرآن اقرأ وارزق ورتل كما كنت تُرتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)، فطوبى لمن ألحج لسانه بقرأته، وأشغل عقله بتدبره، وفرغ قلبه لحفظه، وأفنى عمره للعمل به وتعليمه.

فقد عرّضت عليّ الأخت في الله تعالى / سوزان شمس الدين الشاعر حفظها الله تعالى

ختمة كاملة للقرآن الكريم بقرأة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي براوييه من طريق الشاطبية، غيباً من حفظها، بالتخريج والتجويد التام، مع حفظها منظومة الجزرية ودراستها شرحها. ولما أنعم الله عليها بإتمام ذلك كله استجازتني فأجزتها أن تقرأ بذلك وتقرئ من شاءت متى شاءت مع التثبت والمراجعة، إجازة صحيحة بعبارة صريحة.

وأخبرتها أنني تلقيت هذه القراءة بفضل الله تعالى ضمن قراءتي ختمة كاملة بالقراءات العشر على فضيلة الشيخ محمد منصور بن أحمد المصري حفظه الله تعالى وأمد في عمره ونفع به، وأجازني بها، وأخبرني أنه تلقاها على فضيلة الشيخ محمد فهد بن عبد الوهاب خروف حفظه الله تعالى، وهو تلقاها على فضيلة الشيخ بكر بن عبد المجيد بن بكر الطرايشي رحمه الله تعالى، وهو على الشيخ محمد سليم الرفاعي الحلواني شيخ قراء دمشق، وهو على والده السيد أحمد بن محمد الرفاعي الشهير بالحلواني، وهو على السيد أحمد بن رمضان المرزوقي، وهو على السيد إبراهيم بن بدوي العبيدي، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري، وهو على أحمد بن رجب البكري، وهو على محمد بن قاسم البكري، وهو على عبد الرحمن بن شحادة اليميني، وهو على علي بن محمد بن خليل بن غانم المقدسي، وهو على محمد بن إبراهيم السمديسي، وهو على الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي، وهو على إمام القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجزري، وهو على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وهو على محمد بن أحمد الصائغ، وهو على علي بن شجاع العباسي، وهو على إمام القراء القاسم بن فيره الشاطبي، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن نجاح، وهو على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

فأما رواية شعبة، فمن قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد وهو على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وهو على إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي وهو على يعقوب الواسطي وهو على شعيب الصيرفييني وهو على يحيى بن آدم الصلحي وهو على أبي بكر شعبة بن عياش وهو على الإمام عاصم بن أبي النجود. وأما رواية حفص، فمن قراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي، وهو على أحمد بن سهل الأشناني، وهو على أبي محمد عبيد بن الصبّاح النهشلي، وهو على حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز، وهو على إمام الكوفة عاصم بن أبي النجود.

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وعلى زر بن حبيش، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني، وقرأ ثلاثتهم على الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش على الصحابي الجليلين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وقرأ السلمي أيضاً على الصحابي الجليلين أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ الصحابة الخمسة عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت على صاحب القدر والجلالة ومهبط الوحي والرسالة خاتم النبيين وإمام المرسلين وقائد الغر المحجلين سيدنا وشفيعنا أبي القاسم محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، عن إمام الملائكة المقربين والروح الأمين سيدنا جبريل عليه السلام، عن رب العزة تبارك وتعالى جل جلاله وعم نواله، وتعالى جدّه، وجل ثناؤه، وتقدّست أسماؤه ولا إله غيره.

هذا وأوصي الأخت المجازة بتقوى الله تعالى في نفسها وأهلها، فالذي يلزم حامل القرآن الكريم من التحفظ أعظم ممّا يلزم غيره، كما أن له من الأجر ما ليس لغيره، جاداً في نشر كتاب الله تعالى وتعليمه، وأوصيها أن لا تردّ أحداً، وأسأل الله تعالى أن ينفعها وينفع بها، وينشر القرآن على يديها، وأطلب منها أن تدعو الله لي ولوالدي في ظهر الغيب وخاصة عند بداية كلّ ختم وعند نهايته، وإني أضرع إلى الله تعالى أن يتيم علينا جميعاً نعمه ظاهرة وباطنة إنه تعالى قريب مجيب.

وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

خادمة القرآن الكريم  
ميادة رمضان حمودة



www.qurantaj.com  
/hafez/591